

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أهلاً وسهلاً ومرحباً بطلاب العلم إن شاء الله تكون الهمة عالية. لي اقتناء ولي تكون عندنا همة لفهم أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، حديث واحد يأتي في حياتنا، يغير مجرى حياتنا، هذا هو المقصود، كيف نتنور بكتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم؟ مع الحديث رقم الثامن وال30 من عاد لي ولما فقد أدنته بالحرب. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قال من عاد لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه إللي هي الفرائض. ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبتش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذناه. رواه البخاري. هذا الحديث يبين. من هم أولياء الله وأحبواؤه في الدنيا والآخرة؟ ولذلك قيل إنه أشرف حديث في ذكر الأولياء، قال إمام الشوكاني رحمه الله هذا حديث من عاد لي ولي، اشتمل على فوائد كثيرة النفع، جليلة القدر، لمن فهمها حق فهمها وتدبرها، فينبغي. ه فهم هذا الحديث. قال صاحب الإفصاح الوزير بن هبيرة رحمه الله في هذا الحديث من الفقه أن الله تعالى قدم الأعذار إلى كل من عاد ولياً بأنه محارب بنفسه المعادة. لذلك تولى الله حارب الله. شرح ع عدم معنى عاد آذى وأبغض وأبغض بالقول والفعل. ولياً. الولي هو العالم بالله المواظب على الطاعة، المخلص في عبادته، أذيته، أعلمته النوافل، ما زاد على الفرائض من العبادات، استعاذني طلباً للمني الإعانة، ولجأ إلى حماية ونصرة. لأعيذنه، أي لأحفظه مما يخاف. شرحه هذا الحديث، من عاد لي ولياً، المراد هنا الولي المؤمن. الله ولي الذين آمنوا. والكل مؤمن تقي، وكل تقي هو ولي صالح إن شاء الله، لذلك من كان مؤمناً تقياً كان ولياً فق، فمن آذى مؤمناً فقد آذنه الله. أي أعلمه الله أنه محارب له، والله تعالى إذا حارب العبد نسل سلام أهلكه، فليحذر الإنسان من التعرض لكل مسلم، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، إن التقرب إلى الله إما أن يكون بالفرائض، وبالنوافل، وأحبها إلى الله سبحانه وتعالى، وأشدّها إليه تقريباً. الفرائض. لأن الأمر بها جزم، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، ويكون الحب بالاجتهاد في النوافل، وفي الطاعات من صلاة وسيام وزكاة وحج، وكف النفس عن دقائق المكروهات بالورع، وذلك يوجب للعبد محبة الله. ومن أحبه الله رزقه الله طاعته، والاشتغال بذكره وعبادته. ولا يزال يدل على الاستمرار، يعني يستمر عبدي بالتقرب إلي بالنوافل، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، أي يجعل الله تعالى سلطان حبه غالباً عليه، حتى لا يرى ولا يسمع ولا يفعل. إلا ما يحبه الله عوناً له على حماية الله، عوناً له على حمايته. هذه الجوارح، نعم تكون حفاظة من الله سبحانه وتعالى، وإن سألني لأعطينه طلب مني شيئاً من الأمور الدنيا والآخرة. نعم، لأحبه في دعوته، لأن استعاذني لأعيذنه، طلب مني أن أعيده مما يخاف لأعيذنه ولأجبرنه، فانه سبحانه وتعالى يحفظ لذلك هذا الحديث له فوائد إثبات الولاية لله سبحانه وتعالى، وأولياء الله سبحانه وتعالى ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، أن معادة أولياء الله من كبائر الذنوب لأجل، لأن الله جعل ذلك إيذاناً بالحرب. أن الفريض أحب إلى الله من النافلة، وأن من واطب على السنن، وصل إلى محبة الله. نعم، لذلك ورد من عاد لي ولياً، فقد آذنته بالحرب، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل، وحديث آخر. حتى أحبه، لذلك نتقرب إلى الله سبحانه وتعالى بسائر النوافل. أفضل شيء تقارب الله العبد إلى الله بالفرائض عن الصيام، الصلاة في وقتها، الصيام في رمضان، الزكاة حان وقت، والحج إذا قدر، واستطاع هذه الفرائض، لكن هنالك أمور نوافق تتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى من زكاة من إعانة، من صدقات. من أبواب الخير. مفتوحة لكل الناس. ولذلك من رحمة الله علينا، لم يجعل للجنة باباً واحداً، بل جعل الجنة ثمانية أبواب، تريد تدخل من باب الصيام، أدخل من باب الصيام، باب الريان، باب الصدقات، باب الجهاد، باب القرآن، أبواب الله سبحانه وتعالى، ما تقرب إلي عبدي بالنوافل، وهذه النوافل عامة لكل سائر الأعمال الصالحة. حتى أحبه، فإذا أحببت كان أصبح يسمع. يسمع بالله سبحانه وتعالى ويبصر بالله ويمشي بالله سبحانه وتعالى. فتكون حفاظاً هؤلاء ألا أن أولياء الله، لذلك أكثر العلماء نحسبهم الله حسبهم وأولياء الله سبحانه وتعالى من الولي إللي هو كل تقي م أمر بالمعروف، ناهياً عن المنكر، ملتزم بطاعة الله سبحانه وتعالى، هؤلاء هم أولياء الله، هؤلاء الذين يحبون يحبهم الله. تعالى هؤلاء لهم في قلوبهم محبة الله، ليس محبة الله تظهر باللباس أو بال آ ب بالشكل الظاهر، لا بل محبة الله، هي تكون في القلب محبة الله، فنقول اللهم ارزقنا حبك، وحب من يحبك، وحب عمل يقربنا إلى حبك. وهذا الباب مفتوح للجميع. ممكن تكون أنت ولي من أولياء الله سبحانه وتعالى، فلا تبخل على نفسك يكون بينك وبين الله سر بينك وبين الله، علاقة، هذه هي الولاية، أن تكون تفهم عن الله، تسمع وتطيع أوامر الله سبحانه وتعالى، لا تلجأ في كل صغيرة وكبيرة إلا وقلبك يتجه بالله، فيح تحس، تقدم أوامر الله على. شهواتك، وعلى لذاتك، وعلى محبوبات النفس، فيصبح القلب متعلق بالله، فانه سبحانه وتعالى ويوفقك في كل طاعة، يحفظك من كل مكروه، يجعل حياتك بركة مالك، بركة، صحتك، بركة في كل حياتك، لأنك أنت محبوب. وإذا كنت حبيب الله، تصور إنتي. فليسأل ما شاء محفوظ. الملك يحبك، كيف تمشي؟ تمشي دعاء مستجاب. الله سبحانه وتعالى يحفظك. سمعك وبصرك. يكون كل بالله. كأنك عبد رباني؟ تدعو الله يستجيب. لذلك، لماذا؟ لأن قلبك معلق بالله، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعلق قلوبنا بالله سبحانه وتعالى، هذا الحديث يرغبنا من. من عاد لي. ل. لا نتعرض لأولياء الله سبحانه وتعالى، كذلك ورد، قال أحد من العلماء ع لحوم العلماء م مسمومة، وسنة الله في منتقصهم معلومة، فمن أطلق لسانه فيهم بالتلب ابتلاه. الله بموت بالقلب. هؤلاء العلماء الربانيون، أولياء الله سبحانه وتعالى الصالحين، لا نتعرض عليهم، بل إن نحبه ونكرمهم. ولا ن نتعرض لهم، لا نكون في إذيتهم، لأن الله سبحانه وتعالى يحبهم، ودائماً نقول العنوان الكبير، كل مسلم تقي ورعا، هو ولي من أولياء الله. فلذلك الولاية ليست بلباس معين، بل هي بتقوى وخشية من الله. أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بما يعلمنا، إنه على ذلك قدير معكم. الحديث رقم 39 إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان ومسكاه عليه، عن ابن عباس رضي الله عنه. أن رسول الله صل الله عليه وسلم قال إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان، وما استكرهوا عليه. هذا

حديث حسن رواه ابن ماجا، والبيهقي وغيرهما منزلة هذا الحديث، قال الإمام النووي رحمه الله هذا الحديث اشتمل على فوائد وأمر مهم، جمعت فيها مصنف لا يحتمل هذا الكتاب. الإمام النووي. أه، قال أتوفي رحمه الله، هذا حديث عام نفع عظيم الموقع، وهو يصلح أن يسمى نصف الشريعة، نصف الدين، هذه الحديث، قال بعض العلماء ينبغي أن يعد نصف الإسلام، هذا الحديث. غريب الحديث تجاوز. إن الله تجاوز لي عن أمتي أي عفا، وقيل رفع المأخذة، يعني لا يؤاخذنا الله من أجل رفع لي من أجل وتعظيم أمري. نة الله تجاوز لي الخطأ الشيء من غير قصد النسيان، عدم التذكر بلا قصد بعد حصول العلم، استكروها، حملوا عليه قهرا. فشرح هذا الحديث إن الله تعالى تجاوز لي عن أمتي أي عفى، وصفح لأجل الخطأ فعل الشيء من غير قصد النسيان هو عدم ذكر الشيء لذهول أو لغفلة، وهو معفون عنه، أي لا إثم فيه، ولكن أرفع الإثم لا ينافي أن يترتب عليه على نسيانه حكم. إنما الناس هي الوضوء، وصلى ظن أنه متطهر، فلا إثم عليه، ثم إن تبين له أنه كان صلى الله وسلم آ أنه ك آ، كان صلى محدثا، ثم إن تبين أنه قد صلى محدثا، فإن عليه الإعادة. يعني النسيان لا يبطل حكما، وما استكروا عليه، أي على فعله قوله، فلا إثم على من صدر منه ذنب بالقهر والإجبار، إلا من أكره واطم، وقالوا مطمئن بالإيمان، إلا لا يستثنى الإكراه بالقتل، فلا يباح من أكره رجل على قتل شخص آخر، فإنه يقتل المكره والمكره، لأن الإكراه لا يبيح القتل للغير. ولا يمكن، ولا يجوز للإنسان أن يستبقي حياته بإتلاف غيره. فذلك الإكراه المعفو عنه. وما السكره عليه إلا الإكراه. ممكن أكرهت آ حتى الإكراه في الطلاق. بعض الفقهاء قالوا لا يقع الإكراه في العقود لا يصح. نعم. فذلك، وإن كان جرى عليه العقد وب ب ب، بيعت تلك ال ال الدار أنه أكره على ذلك. لكن. القتل. لا يجوز له. لذلك، إذا حمل للقاضي أن أقتلت، لكن مكرها قال يقتل المكره، والذي أكره. والذي ك أكره ذلك المكره، فذلك استثنى من الإكراه، القتل الغير يعني يقتلني ولا أقتل غيري، شوف سماحة الإسلام ورحمة الإسلام، فإن الله تجاوز لي عن أمتي، يعني معفو أشياء معفو عنه الخطأ، الإنسان أخطأ يعني آ لو إنتي الآن في صيام وناقلة وأكلت نقول أخطأت، إنما أطعمك الله وسقك، أما إذا كان الصيام فرض. وأكلت أو شربت خطأ. رمضان، نقول هنا إنما اطعمك الله و السقاك و لكن تقضي ذلك اليوم بعد خروجي رمضان. أه كذلك في الصلاة، إذا نسيت آ تشهد عليك سجود سهو إذا نسيت، ولما و وصليت بدون وضوء لما تتذكر تعيد الصلاة، يعني لا إثم هنا تجاوز عن ال لأمتي عن الخطأ، هذاك، لا يكلف الله نفسا إلا وسعا، ممكن يعني لغفلة. لسهوه، لذهول أمر. أخطأت. أكلت. أخطأت. وصليت بدون. لا تأثم في ذلك أو من ممكن. إنتي الآن نسيت أن تصلي الظهر. نسيت، لم يذكرك أحد، لكن لما تذكرت تصلي، فالنسيان لا يبطل حكما، ولكن يرفع الإثم. لا تأثم. سبحان الله، لا يكلف الله نفسه إلا وسعا، ولم يذكرك أحد، و أنت كنت في مكان ولم تسمع الأذان، و آ ت مرة وقت صلاة. لا تأثم. متى تأثم؟ إذا قصرت؟ أما إذا نسيت. وفعلت أمر خطأ، أو إكراه. أو نسيان. إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان، وما السكره عليها، فذلك هذا الحديث هو باب عظيم في أبواب الفقه، فذلك إذا آ صار أمر عن طريق الخطأ، أو عن طريق النسيان، يعالج ولا تأثم، أما لو صار خطأ عن طريق الجهل، آ؟ هنا تأثم، لأن لا يعذر. المسلم بجهله في دار الإسلام. لماذا لم تع تعلم؟ فالجاهل هذا يا مصيبة؟ فذلك تأثم لو صليت وأنت تقرأ الفاتحة مكسرة بخطأ الآن جهل، وأنت تأثم، ولا تصح الصلاة. نعم، أما لو صليت وأنت ال. نسيت آية من الآيات، ليس الفاتحة تجاوز عنك، ولا إثم عليك، لأنك سبحان الله نسيت، وهنالك أشياء ترفع آ بسجود السهوه، ونسيت التشاهد، تأتي بسجود قبل آ نسيت آ تسبيح، أو ن نسيت آ سنة من السنن. الصلاة ع ف يجبر. أما الإنسان إذا. يعني كلمة إن تجاوز عن أمتي السهو والنسيان وما سكروا عليه، يعني الله رفع الإثم على ذلك، الأمة في أشياء معفون عنها وبالتالي هذا يدخل تحت قاعدة لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى. دين .